

الرسالة الرملية

﴿ في فصل الخلاف بين أهالي الرمل ودعاة الوهابية ﴾

تأليف الفقير الى ربه الفنى القدير

محلى تاج الدين

المدرس بمشايخه علماء الاسكندرية

ويليهما قصيدته ارشاده المؤلف الم...

بنادي جمعية الشبان المسلمين

المنتخب وكيلها بمدينة الاسكندرية

الرسالة الرملية

﴿ في فصل الخلاف بين أهالي الرمل ودعاة الوهابية ﴾

تأليف الفقير إلى ربه الغني القدير

﴿ محمد تاج الدين ﴾

المدرس بمشيخة علماء الاسكندرية

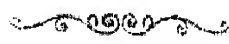
ويلىها قصيدته ارشادية المؤلف الفاضل

بنادي جمعية الشبان المسلمين

المنتخب وكيلها بمدينة الاسكندرية

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين



الحمد لله الهادي الى الصراط المستقيم . والسلامة والسلام على ذي
الخلق العظيم سيدنا محمد صاحب اللواء المقود والمقام المحمود الذي حث على
جمع السكامة وملازمة ما عليه الامة والائمة بما انزل عليه رب العالمين
في محكم كتابه المبين المبين بين الرشيد والغى الفسائل : ان الذين فرقوا
دينهم وكاوا شيعاً است منهم في شيء) وعلى آله وأصحابه وكل من اتقني
أولهم الشريف في حفظ شريعته وأحياء سنته .

وبعد فقد وصل مشيخة علماء اسكندرية ما بينكم من الخلاف والتنازع
في أمور دينية ذات أهمية كاد يؤدي الى مالا تحمد عقباه فبنيت المشيخة
بهذا الامر وأوفدت اليكم وفدنا هذا المكون من مدرسي المذاهب
الثلاثة بذلك المعهد حنفية . وشافعية . ومالكية . وقد اتفقنا جميعاً مع
اختلاف مذاهبنا على البيانات الآتية في تحقيق ما اختلفتم فيه وكل من
مستند بعون الله المناقشة في كل ما يشكل على أحد منكم مادام غرضنا
واحداً وهو احقاق الحق وازهاق الباطل لا مجرد التمهيب للراي حذراً
من أن يقال فلان مخوول وآخر خاؤل . فأقول وعلى الله المعول في بلوغ
الأمول :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملهم بالصواب والصلاة والسلام على من اوتى الحكمة
وفصل الخطاب سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه هداة
المرشدين ونخبة خلاصة المهتدين وبعد فيقول افقر المذنبين لمغفرة رب
العالمين محمد ابن الشيخ محمد تاج الدين قد استعكم الخلاف بين طائفة
الوهابية واهالي رمل اسكندرية في ثلاث مسائل الشفاعة . والتوسل
والصلاة والسلام على النبي صلي الله عليه وسلم جهرا عقب الاذان
وطالبوا مشيخة علماء اسكندرية بالفصل بينهم في ذلك وتوسطوا لها
بأمر مركز البوليس فانتدبتني المشيخة لهذه المهمة مع اثنين من
كبار مدرسيها صاحبي الفضيلة الشيخ عبد الفتاح شريف المالكي
والشيخ امين سرور الشافعي فألئت هذه الرسالة واسمعتها لهذين الشيخين
الفاضلين فاقرأها وتوجهنا بها جميعا الي مقر الخلاف بعد ان جمع المركز
طائفتي المختلفين فالقيتها عليهم وقت بمونة الله بما النزمت من دفع شبه
المشتبهين وارجاع الجميع من الشقاق الي الوفاق متصافين ومتعانقين وبما
استقر عليه الامر بهذه الرسالة الغراء متوافقين والحمد لله رب العالمين

الشفاعة

فما اختلفتم فيه شفاعه نبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عند الله لخلق وخالصة الحق في ذلك ان يقال : ان كان مراد من انكرها منكم انها بالمعنى المتعارف بيننا من صرف ارادة المشفوع عنده عما اراده الى مطلوب الشفيع فسلم هذا الانكار ولا نزاع فيه لاستحالة صرف ارادة الله تعالى الى مراد أحد من عباده أما الشفاعه بمعنى طلب المأذون له فيها شيئاً اراده الله أزلاً مرتباً على شفاعة ترتب المسبب على السبب اظهار الفضل الشفيع في ذلك الموقف الرهيب المصيب فلا سبيل لانكارها بهذا المعنى لقيام الأدلة القاطعة على ثبوتها وجوازها في صحيح البخاري في حديث ابن عمر رضي الله عنهما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المقام المحمود (اي في قوله تعالى : عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً) فقال صلى الله عليه وسلم (هي الشفاعه) وفي حديث مطول رواه أبو سعيد الخدري وأخرجه الترمذي وحسنه قوله صلى الله عليه وسلم حين نزع اليه الخلائق لطلب الشفاعه (فأخر ساجداً فيأمرني الله من الزناء والحمد والمجد فيقال ارفع رأسك وصل تعط واشفع تشفع وقل يسمع لقولك) فهذا المقام المحمود الذي قال الله تعالى (عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً) ومما يدل على جواز الشفاعه قوله تعالى (من ذا الذي يشفع عنده الا بأذنه) أما ما تمسك به بعض المنكرين لها من قوله تعالى (واتقوا يوماً لا تجزي

نفس عن نفس شيئاً ولا يقبل منها شفاعه . وقوله تعالى : فا تنفهم
شفاعة الشافعين . فيجب تخصيصه بالشفاعة لا ككفار جماعاً بين الأدلة
وهذا المقدار ينجم النزاع ولم يبق للمخالف عن باطله دفاع

التوسل

ومما اختلفتم فيه التوسل الى الله بأحد من خلقه تعالى ولو نبياً أو
وليّاً فارق الحياة الدنيا وأظن ان هذا الاختلاف أعم ما قامت عليه آثاركم
واشتدت به فتنتكم فنقول ان اول اختلاف وقع في هذا الموضوع كان
في عصر ابن تيمية لانه كان أول منكر للتوسل ولم ينكره أحد قبله ولم
يوافقه على انكاره الا طائفة الوهابية الذين عني بعض هذا العصر بنشر
مذهبهم ونأييده وقد بالغ في انكار التوسل حتى جعله شركاً أو مؤدياً اليه
وهي إحدى كبريات الزلات للعدودات علي ابن تيمية رحمه الله . وأني
لا أريد الزامكم باعتقاد ما عليه الجمهور تفرراً بكثرتهم وتقليداً للجسد
مقالهم كما اغترت هذه الشريعة بابن تيمية وشهرته وغزارة مادته بل
أطلب منكم تحكيم العقل السليم فيما سألقيه على شريف مشامعكم من
البراهين الصحيحة العقلية والنصوص الصريحة القطعية المثبتة لجواز
التوسل ملقياً اليكم مقدمة يتضح بها ان شاء الله المقام وترقع بها عنكم
الشكوك والاهام .

فاعلموا أنه لا شبهة في ثبوت الروح بالكتاب والسنة والاجماع

حتى أثبتنا فلاسفة هذا العصر من الفرنج بمقد أن أنكرها علي المايين
املاهم قرونا عديدة وكان من أعظم اثباتها عندهم التنويمات المغناطيسية
والرأى المنامية واثبتوا بها ان للروح سعة وجود وأحاطة علمية بمقد
الموت لم تكن لها قبله بل بالغ بعضهم بانه بالموت تنكشف لها جميع
الحقائق كما يعلم ذلك من كتبهم في الروح وقد عرب جملة منها طبع بعضها
الاستاذ فريد وجدي بمصر القاهرة حتى ادعى بعضهم القدرة علي
مخاطبة أرواح الاموات حديثهم وقديهم وأسسوا امكنة لاستحضار
الارواح ومخاطبتها لمن يريد. فلا حاجة لنا الآن إلى أدلة اثباتها ولا التكلم
علي حقيقتها من انها جوهر مجرد عن المادة تتصل بصاحبها اتصال
العاشق بالمعشوق او جوهر مادي تتصل به اتصال الماء بالعود الاخضر
فان ذلك ليس محل النزاع بيننا وبين منكري جواز التوصل كما لا خلاف
بيننا وبينهم في ان للروح اتصالا بالقبر بمقدار ما يذوق صاحبه من
عذابه ان كان شقياً او بمقدار ما يتمتع من نعيمه ان كان تقياً فان القبر
اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار كما وردت بذلك
الاحاديث الصحيحة والآثار وقد قال الله تعالى في حق آل فرعون (النار
يمرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد
العذاب) والغدو والعشى لا يكونان الا حيث وجد ليل ومعلوم ان
الموقف لا ليل فيه فلا يتصور ان يكون هذا العرض بالموقف بدليل
المقابلة بقوله تعالى (ويوم تقوم الساعة) ولم يحصل ذلك العرض في الحياة

الدنيا فحين ان يكون في القبر ويدل لذلك قوله صلى الله عليه وسلم (اذا مات أحدكم عرض عليه مقعده بالغداة والعشي اذا كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وان كان من أهل النار فمن أهل النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة • رواه البخاري)

وهل الروح تمثل بصورة صاحبها في قبره وتبقى على هذه الصورة ممثلة او منعمة الى ما شاء الله او تتصل بما صار اليه صاحبها من عظام او تراب او غير ذلك احتملان والمرجح الثاني والله على كل شيء قدير

فقد تم بهذا ثبوت الحياة البرزخية المتفق عليها بين الفريقين مجوزي التوسل ومانعيه كما اتفقوا على تفاوت هذه الحياة قوة وضعفا بحسب تفاوت ذوبها قربا من الله فقد قال الله تعالى في حياة الشهيد (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون) ولذلك فرق الامام احمد بن ادريس رحمه الله في كتابه العقد النفيس بين حياة الشهداء البرزخية وحياة غيرهم كذلك بأن الشهيد يكون في تلمذه بالنعيم والبشارات والارزاق كتلمذ اليقظان وغيره يكون في تلمذه وفنائه كالنائم يرى الرؤيا الحسنه فيسر بها ويتلمذ ويرى الرؤيا السيئة فيمتكدر ويفقد الراحة الي أن قال وهذا أقرب مثال لهما . وهذا التلمذ الخاص المشبه بتلمذ اليقظان الذي اكرم به الشهداء في هذه الحياة البرزخية الكبرى اما واسطة تعلق ارواحهم بطيور الجنة التي تأكل من ثمارها وتسبح في انهارها او الارواح نفسها تتصور بملك الطيور وبكلا الاحتمالين صرحنا الاحاديث

الصحيحة في روايات ثمانية الأئمة منهم مالك، ابن أنس، وإسماعيل بن عنبيل
 وعبد الزاق ومنسلم كما هو معروف بمعتبرات الكتب بروح المعاني للإمام الأرسى
 وفيه ما ملئ منه ولا يخفى ما للروح من اللطافة وقوة التشخيص كما يدل له
 ظاهر الروح الامني جبريل عليه السلام في معجزة دحيه السكبي رضي
 الله عنه وان هذه الحياة البرزخية لا يمكن ادراكها بأعدي الحواس ولا
 طريق للعالم بها الا الوحي كما قال تعالى (ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل
 الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون) اي لا تدركون هذه الحياة بالمشاعر
 والحواس فالأثرى بالمقابر الا عظاما نخرة ودفا مبعثرة لا فرق بين شهيد
 شهدت الأدلة القطعية بحياته وولي بشوهدت كراماته في حياته وبعد
 مماته ولكن الله القدير لا يعجزه ان يحل في هذه العظام تلك الحياة البرزخية
 بحيث تكون سبب الحس والادراك وان كنا لا نرى فيها شيئا من علامات الحياة
 جاء في الحديث (ان المؤمن يفتح له مدى البصر ويقال له نم نومة
 المروس) مع بعد ذلك عن ادراك قواني . وما يحكي من مشاهدة بعض
 الشهداء الذين قتلوا من مئات السنين تشخب جروحهم وما اذا دفنت
 المعصاة عند انفاذا كذب لا حقيقة له وان تمسك به كثير ممن تنادوا
 بالعلم والصلاح . وبالضرورة حياة الانبياء والاولياء البرزخية
 لا تكون اقل من حياة الشهداء بل يجب ان تكون حياة الانبياء انهم من
 الجميع وقد ثبت بما صرح في السنة من عرض اعمال الامة علي النبي عليه
 الصلاة والسلام واستغفاره لمعيتهم بمائة احاديث منها ما رواه البخاري

بسند رجاله رجال الصحيح من قوله عليه الصلاة والسلام
(حياتي خير لكم تحدثون ويحدث لكم فإذا أنا مت كانت وفاتي خيراً
لكم تعرض علي أعمالكم فإن رأيت خيراً حمدت الله وإن رأيت شراً
استغفرت لكم)

وما رواه البزار بسند رجاله رجال الصحيح أيضاً بهذا المعنى ومما
ورد في حياة الصالحين وعرض الأعمال عليهم أيضاً ما في مسند الإمام
أحمد الذي أحاديثه كلها مقبولة عند ابن تيمية رئيس المانعين قوله صلى
الله عليه وسلم (إن أعمالكم تعرض علي أقاربكم وعشائركم من الأموات فإن
رأوا خيراً استبشروا به وإن كان غير ذلك قالوا اللهم لا تمتهم حتي تهديهم
كما هديتنا) ولا يخفي علو قدم هذا الإمام الجليل في علم الحديث وعظم
الثقة بروايته لا سيما في نظر هذه الطائفة الوهابية الذين يدعون أنهم أشد
الناس تمسكاً بمذهبه ومسنده وقد صرح رضي الله عنه بأن كل ما رواه في
ذلك المسند حجة فقد جاء في شرح التقريب للسيوطي وفي غيره من
كتب الحديث أن الإمام أحمد سئل عن حديث فقال ينظر إن كان في
المسند والا فلا يس بحجة وهذا تصريح بأنه يرى أن كل حديث في مسنده
حجة اهـ . وبمضد هذا الحديث ما رواه ابن أبي الدنيا وغيره من قوله
عليه السلام

(تعرض أعمالكم علي الموتى فإن رأوا حسناً استبشروا وإن رأوا سوءاً
قالوا اللهم راجع بينهم)

اي ارجعهم الي طاعتك وزوي ابن عبد الله باسناد حسن خبر
(مامن أحد يمر بقبر أخيه المؤمن يعرفه في الدنيا فسلم عليه الا عرفه
ورد عليه السلام) وقد نادى النبي صلى الله عليه وسلم اهل القباب
(بئر القى فيها اموات الكفار يوم بدر) واسمهم وقال : ما أنتم بأسمع منهم
لكنهم لا يستطيعون جوابا)

وفي الصحيحين عن أنس ان المبدأ اذا وضع في قبره وتولي عنه أصحابه انه
يسمع قرع نعالهم الحديث . وقالت عائشة رضى الله عنها قلت كيف
أقول يا رسول الله تعني اذا زارت القبور قال عليه الصلاة والسلام قولي
السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا
والمستأخرين وانا ان شاء الله بكم لاحقون . وقد ورد ان المرء تنكشف
له حقائق الاشياء بالموت كما افاد ذلك حديث (الفاطمية فاذا ماتوا
انتبهوا) ولذا بين الله حال العاصي عند موته واطلاعه علي ما أعد له بقوله
تعالى (حي اذا جاء أحدكم الموت قال رب ارجعوني لعلي أعمل صالحا فيما
تركنا كلا انها كلمة هو قائلها) وقال جل شأنه (وأنفقوا مما رزقناكم من
قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول ربى لولا أخرتني الى أجل قريب
فأصدق وأكن من الصالحين ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء أجلها والله
خبير بما تعملون) فقد ثبت بهذه الالة أن عام القدرة تام الحكمة جل
شأنه اقتضت حكمته تعالى أن يميز النوع الانساني عما عداه من سائر
الحيوانات بعد المات كما ميزه عنها في الحياة الدنيا بالتكريم والتكليفات

فجعل له حياة برزخية من حين انفصاله عن الدنيا بين الحياتين الدنيوية
 والاخروية بمقدار ما يذوق من مقدمات جزاء عمله من ثواب او عقاب على
 ما سبق بيانه وانه بهذه الحياة يعرف زائره ويرد عليه السلام كما في حديث
 ابن عبد الله السابق وان النبي عليه الصلاة والسلام بعد موته يستغفر
 لمذنبى الامة كما علم من حديث عرض اعمالهم عليه صلى الله عليه وسلم
 بعد موته وان الصالحين من الاموات يدعون لأقاربهم وعشائرهم بقولهم
 اللهم اهدم كما هديتنا كما في حديث احمد السابق وأن الميت أهل لأن
 يخاطب بتحيةة السلام ويحيى هو بمثلها كما في حديث ابن عبد الله المذكور
 ومن كيفية زيارة الاموات السابقة ولا شك أن رد السلام دعاء لانه
 عبارة عن طلب الامان من المخاوف فهو دعاء من الميت استدعاه زائره
 ببذله بتحيةة السلام وهل يتصور فرق بين استدعائه من الميت بهذا الطريق
 واستدعائه بقوله له ادع الله لى بكذا لاسيما اذا كان بعد ان قدم له ما هو
 انفع وأولى بالكفاة من مجرد تحية السلام من الاستغفار والقراءة
 والتصدق على روحه المتوجهة له من حين ان تودعت بينه وبين زائره
 تحية السلام اذ لا يعقل انقطاع هذا التوجه الذى استوجبه التحية وردها
 بشروع الزائر البادي بها فيما وفق له من استغفار للميت وذكر وقراءة
 لاسيما اذا كان ممن هم أقوى روحاً وأهني نفساً كالانبياء والشهداء والاولياء
 والصالحين الذين ثبت وقوع الدعاء منهم للاحياء بما قدمناه لك من
 الادلة وقد آكرموا في دار الدنيا بانواع الميزات فغفرت لهم الماديات

معجزة الانبياء منهم وكرامة الاولياء خلفائهم في تربية النفوس وتركية
الارواح فهم في هذه الحياة الوسطى التي بها ابتداء اثابة العاملين واكرام
المقربين أولى بأن يجعل من جملة اكرامهم اتصال ارواحهم الطاهرة
وأمداداتهم الظاهرة بقبول الدعوات وحسن التوجهات لمن أقبل عليهم
متوجهاً الى الله بهم من قوى الحياة الدنيوية في حال هم فيه اقرب الى
الله منهم اليه تعالى وأحق بالكرامات وأنواع الميزات من حال الحياة الاولى
وقد علمت ان الحياة البرزخية متفاوتة بتفاوت ذوئها قرباً من الله حتي
ان من بينهم من يرزق ما يشتهي وينعم به كما ينعم ذو الحياة الدنيوية كما
استفيد ذلك من قوله تعالى (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً
بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون
بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم أن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) فهل
هذه الكرامة أقل من قبول دعائهم وتوجههم لمن أقبل عليهم متوسلاً
بهم الى الله تعالى في قضاء حوائجهم وكم من منحة ونفحات وتوجهات
وأغاثات شوهدت بسبب الزيارات والتوسلات باصحاب هذه المقامات
فما وقع للفقير جامع هذه المكافآت أني اضطررت وقتاً الى الانتقال من
مسكن الى آخر بمدينة الاسكندرية وكاد الحصول على المطلوب
يتعسر أو يتمذر لضيق الجهة التي أريد السكنى بها بسكانها فتوجهت
لزيرة (سيدي احمد المرمي أبي العباس رضي الله عنه) فبعد ان سلمت
وهبت لروحة الكريمة ما تيسر من القرآن توسلت به الى الله تعالى في ذلك

المطلوب وشكوت له هذه الضائقة كأني أكلم حياً شاهده واخطبه وكان
من كلامي له رضى الله تعالى عنه هذه العبارة (ان كان لكم كرامات فلم
لم تكن لامثالنا وقد جئنا لتعليم العلم) ثم خرجت فاعترضني بجوار ضريحه
احد كناسى البلدية فسألته عن مسكن فأشار الى دار بهذه الجهة تدعى
بدار الحاج على الخولاني وقرع بابها فنزل صاحبها المذكور باسم الوجهه
ترى عليه لوائح الاستبشار بالطارق وأدخلنا ما أعد للايجار من هذه الدار
فقدرت اجرة في نفسى بما يقرب من ضعف ما خصصته لاجرة السكن
فأردت التخلص لذلك ولما ظهر لهذا الرجل حقيقة الامر لم يسمعه الا
القبول بما أستطيع فأوقعني تساهله هذا في ريب حذراً من أن يكون
المسكن عيب خفي على فاستأجرته مشاهرة بدل للمساهرة التي هي العادة
لغالبه بالمدينة فقبل ايضاً وبعد تمام الاتفاق والتوقيع من الجانبين على
لاوراق قال ان سبب هذا الاكرام انى ساعة قرعكم الباب كنت نائماً فقرأيت
بالعباس واقفاً على سطح مقامه يناديني بيا اهلي انى مرسل اليك من
بسكن بدارك فأكرمه فأيقظنى قرع الباب فأحببت ان اقبل الطارق
بنفسى لعله المرسل من قبل السيد الربى فتعققت ما رجوت لاني
رأيتك كثيراً بمسجده وعزمت على اكرامك بكل ما يمكنني إجابة له هذا
لولي الذي لم أره في منامي مدة حياتي غير هذه المرة فشكرته وحمدت
الله على ما أولاه على يد من تولاه وأقمت بهذا المسكن فوق السبع سنين
كانت اهنأ ايام اقامتي باسكندرية ولولا حاجة الرجل له لاتسام حالته

بارك الله له فيها ما خرجت منه ولم يزل حفظه الله مقبها بهذه الدار المعروفة
بشارع سيدي كطائف فمن شاء منكم فليسأله والله على ما أقول شهيد
وبقطع النظر عن هذه الحادثة في الأدلة السابقة الكفاية في جواز هذا
النوع من التوسل بمعنى طالب الدعاء من أولى البرازخ المقربين من الانبياء
والشهداء والصالحين صلوات الله عليهم أجمعين كما تطلبه من ذوي الحياة
الدينية المتفق على جوازه وعلى انه مرجو الاجابة ولو كان الطالب افضل
من المطلوب منه فقد صحح ان النبي عليه السلام (قال لعمر لا تنسنا يا أخى
من دعائك) فلا يقال بعد هذا هل بينك وبين الله حجاب حتى تتوسل
إليه تعالى بغيره كما كثر دوران هذه الكلمة على السنة المانعين للتوسل
ودعواهم ان الطلب من أولئك المقربين عبادة لهم لانه دعاء وهو مخ
العبادة يردها ان الذي يمد من الطلب عبادة ان تطلب من غير ربك ما لا
يقدر عليه سواه تعالى كالتوفيق للصالحات والايمان من النار وادخال
الجنات على ان ما ذكر ليس طلب المقصود من العبد بل من الله عز
وجل بواسطة دعاء من هو أقرب اليه تعالى وأعلى منزلة من الطالب
فان عند كل طالب من غيره تعالى عبادة لذلك الغير لكان
كل الناس مشركين بالله يعبد بعضهم بعضاً من اول الدنيا
الى آخرها هكذا معظم شبههم من هذا القبيل مجرد تقرير
وأوهام وتلبيس على بسطاء العوام وقد بان لك حقيقة الحال وليس بعد
الحق الا الضلال : نعم قد أكثروا من التفريع والتشنيع على ما ارتكبه

العوام في هذه الايام هو في نظر الشرع فظيع شنيع من تقبييل
 الاعقاب والقواييت والطواف بها والتقرب للاولياء بذبح القرابين كما
 يفعل عباد الاوثان فتعنى معهم في هذا الانكار على وفاق ومخافتهم في هذا
 نمد ضربا من الضلال والنفاق إذ هي من أخبث البدع والمنكرات بل
 التقرب الي غير الله تعالى بالقرابين من المكفرات فانها لم تشرع الا لله
 تعالى كباقي انواع العبادة نعم لو ذبح ماشية ليتصدق باسمها على روح
 ولي لينال من ثواب هذه الصدقة فلا حرج في ذلك بل هو مما يزداد به
 قربا من الله تعالى بالتصدق الذي ما قصد به الا التقرب الي الله وحده
 وهموم رحمة تعالى واحسانه هذا الولي فتدبر الفرق بين المقامين
 لذلك اري أن كلا الفريقين بين مفراط ومفرط فبيح التوسل مفراط بفتح
 الباب على مصراعيه فأهملوا العوام حتى قبلوا الاعتساب وطافوا بالقبور
 وما نصب عليها من الاخشاب فجرم ذلك الى ان تقربوا بذبح القرابين
 لغير المنفرد بالمعبودية رب العالمين فضلوا عن سواء السبيل كما ان مانى
 التوسل وأن سدوا هذا الباب الا انهم افرطوا واوتكبوا أشد المنكرات
 بتكفير اخوانهم من أهل القبلة والشافعية بمادة الاوثان بتجوزهم التوسل
 بولي او نبي ويتعرجون من الاقتداء بهم في الصلاة ولو أدى ذلك الى الافراد
 بها او اخراجها عن وقتها كما شوهد ذلك وهو عمل على تفريق الجامعة
 الاسلامية وحل عري الوحدة الدينية بينهم بينما ترى طوائف النصارى
 على اختلافهم في معبودهم الى ثلاث فرق نسطورية وملكانية ويعقوبية

فريق يقول عيسى ابن الله تعالى وآخر يقول هو الله جل في جوف صريم
 وخرج متقمصاً جسداً . ومنهم من يقول بحلوله بجسم عيسى المسمى
 بالناموس كما يسمونه تعالى بالاهوت تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً
 مع عدم اتفاقهم على الجيل واحد بل أيديهم خمسة أجيال أربعة مشهورة
 كتبت بانسان مختلفة في أزمان وأماكن متعددة : أجيل متي وأجيل
 مرقس وأجيل لوقا وأجيل يوحنا وبينها تناقض وتخالف ظاهر في
 مواضع متعددة كما يعلم لمن يطالع عليهم بكتاب اظهار الحق الشيخ رحمه الله
 الهندي كما يخالف الجميع أجيل برنابا بن بينه وبينها تباين في أصول
 هامة تتفق مع ديننا القويم منها تصرح به هذه العبارة (محمد رسول الله)
 مع انه وجد باشهر مكاتب المدن المسيحية قبل ولادة نبينا محمد صلى الله
 عليه وسلم بمائتي سنة وقد أحدث ظهوره دوا عظيماً وجداً لا عنيفاً بن
 المسيحيين كما يعلم من مقدمة مترجمة ولذلك تراهم يعملون على اعدامه كلما وجد
 وهم على ما هم عليه من هذا الخلاف الفادح تراهم على أتم اتحاد وأكل وثام لا
 يسمع عن فريق منهم انه ذي فريقاً آخر يشاركه في أسم المسيحية بشيء
 يشينه في عقيدته أو في عبادته خذراً من تفريق العصبية الصليبية بينهم
 ومما سمع من بعض هؤلاء الاوغاد دعاة المذهب الوهاني من أقطع منكرات
 القول واقبح الزور قوله ان عصاي هذه التي اتوكأ عليها انفع من الرسول
 بعد موته فقد جرح بهذه العصا المؤلفة مكبد الاسلام وادي قلوب
 ذرية قطع الله عنق من قالها ومن على شاكته من هذه الطائفة الظالمة

الفاشحة الا من تاب واناب ورجع للصواب وتمسك بقول سريع الحساب
 شديد العقاب (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله
 عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا) وقوله تعالى
 مخاطباً هذا الرسول الكريم (ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم
 في شيء) ومن امن بالنظر السليم جزم بلا ريب بالنفع العميم من هذا
 الرسول الرؤف الرحيم من التصريح في حديث حياني خير لكم السابق
 بانه عليه السلام يستغفر للمسيء من امته بعد موته ه هداانا الله واياكم
 لا قوم طريق انه تعالى ولي التوفيق

وهناك نوع آخر من التوسل جوزه صاحب تفسير روح المعاني
 الامام الالوسي وهو ممن اشتهروا بانكار التوسل فقال ما ماخصه :
 أما التوسل أو القسم على الله تعالى بجاه النبي صلى الله عليه وسلم وحرمة
 فلا بأس به لان الجاه والحرمة لا يخرجان عن معنى يرجع الى صفة من
 صفاته تعالى كالحبة التامة المستدعية عدم رده عليه السلام وقبول شفاعته
 كأن التوسل بجاه النبي عليه السلام أو حرمة يقول اللهم اجعل محبتك
 له وسيلة في قضاء حاجتي وكذا القسم بما ذكر يرجع الى القسم على الله
 بصفته تعالى ولا مانع منه ، نعم لم ينقل عن احد من الصحابة التوسل بالجاه
 او الحرمة واصل ذلك كان نحاشيا منهم عما يخشى ان يعلق منه شيء في
 اذهان الناس اذ ذاك وهم قريبوا عهد بالتوسل بالاصنام ثم اقتدى بهم
 من خلفهم من الأئمة الطاهرين وقد ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم

هدم الكعبة وتأسسها على قواعد ابراهيم عليه السلام لكون القوم
حديثي عهد بكفر . هـ

وبهذا يسقط ما قيل من ان التوسل بالميت لو كان مشروعاً بأحد
المعنيين لنقل عن بعض السلف مع انه لم ينقل عن احد منهم وهم احرص
الناس علي الخير . على ان السنة في الدعاء الاسرار وهو اجماع النفس دون
الغير وشأن السلف المحافظة على السنة فمدح سماعه منهم لا يستلزم عدم
حصوله منهم ولا يدل على عدم الجواز للاجماع على كفاية أحد الداليلين
القولی او الفعلي في اثبات الحكم .

وهذا الجواب السابق وهو التعاضل عما يخشى ان يعلق بأذهان
قوي العهد بالارثان برد ايضاً ما يقال إذا كانت التوسل بالميت جائزاً
فلم عدل عمر رضى الله عنه عن التوسل بالنبي عليه السلام الى التوسل
بعمره العباس في الاستسقاء حيث قال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبيك صلي
الله عليه وسلم فتسقينا وانا نترسل اليك بهم نبيك فاسقنا فلو كان هناك
مساغ للتوسل بغير الدعاء من الحى لما عدل ذلك الخليفة الجليل عن
التوسل بسيد الناس صلي الله عليه وسلم الى التوسل بعمره العباس مع ما
في ذلك من التعظيم للناس أن التوسل في الاستسقاء بغير النبي صلي الله
عليه وسلم جائز خشيعة أن يتوهم بعضهم انه لا يجوز بغير النبي صلي الله
عليه وسلم واحياء للسنة التي جرى عليها العمل في زمنه عليه السلام
من التوسل بأحد الطالبين للمسقى ممن خرجوا لها لتكون سنة دائمة

أكل من استسقى عن بعدهم ليكون المستسقون في كل زمان ومكان
 حاكين ما كان عليه الرسول عليه السلام وإنما خص عمر العباس رضي الله
 عنهما لاظهار شرف آل البيت وإيمان جراز التوسل بالمفضول مع وجود
 من هو أفضل منه

بقي من حجج مانعي التوسل بالمسي الأول أن الدعاء عبادة بل من
 أجل العبادات وهي لا تتأني من الميت لقوله عليه السلام (إذا مات ابن
 آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو
 له بخير . ولم يعد منها الدعاء بحجاب عن ذلك أن العبادة فعل المكلف ما
 أمر به والمرء بموته خرج من عهدة التكليف ومن دار التكليف والمراد
 من انقطاع عمله في الحديث انتهاء عمله التكليفي المجازي عليه فكل ما
 يكون في البرزخ أو في عرصات القيامة أو في الجنة أو في النار لا جزاء
 عليه لا بتواب ولا بعقاب

((السلام على النبي عقب الأذان))

ومما اختلفتم فيه مشروعية السلام على النبي صلى الله عليه وسلم جهراً
 عقب الأذان والمستفاد من معتبرات كتب مذهبنا معاشرة الحنفية جوازه
 بل ندبة في شرح الدر وهو من الكتب المعول عليها في المذهب ما نصه :
 (فائدة) التسليم بعد الأذان حدث في ربيع الآخر سنة سبع مائة وأحدى
 وثمانين في عشاء ليلة الاثنين ثم يوم الجمعة ثم بعد عشر سنين حدث في
 الكل إلا المغرب ثم فيها مرتين وهو بدعة حسنة . . . بالحرف الواحد

كتب عليه محشيه ابن عابدين رحمه الله مائصه (قوله سنة ٧٨١) كذا
 في النهر عن حسن المحاضرة للسيوطي ثم نقل عن القول البديع للسخاوي أنه
 سنة ٧٩١ وان ابتداه كان في أيام السلطان الناصر صلاح الدين بأمره
 الى ان قال رحمه الله قال في النهر من القول البديع والمصواب عن الاقوال
 أنها بدعة حسنة اهـ

وقبل احداث ذلك كان المأذون بعد فراغهم من الاذان يسلمون
 على الامراء والولاة وكأنه كان المتعارف اذ ذاك في التشويب المنسوب
 وهو المود الى الاعلام بمد الاعلام بالآذان الذي هو بحسب متعارف
 كل قوم وخصت الامراء والولاة لاشتغالهم باحوال العامة فكانوا اذ وج
 الي التنبيه قال صاحب الدر ويثوب (اي المؤذن) بين الاذان والاقامة
 في الكل للكل بما تعارفوه اهـ

كتب ابن عابدين عليه ما نصه قوله للكل أي كل واحد وخصه
 ابو يوسف بمن يشتغل بمصالح العامة كالقاضي والمفتي والمدرس واختاره
 قاضيخان وغيره نهر . قوله بما تعارفوه كتبتجوز او قامت او الصلاة
 الصلاة او احدثوا اعلاما مخالفاً لذلك جز نهر علي المجتبى اهـ بالحرف

فاذا أقر السلام على الامراء والولاة وعدنوعا من التشويب المنسوب
 اليه حين ان كانت بلاد المسلمين مفعمة بأئمة الدين من الفقهاء والمحدثين
 فاولي ان يعد ما استعمل به ذلك بأمر السلطان الناصر المذكور من
 السلام على النبي صلى الله عليه وسلم ضربا من ضروب التشويب والاعلام

بقرب الصلاة وقد علمت من النصوص المذكورة انه يجوز احداث اي
عبارة يحصل بها الاعلام ودعوى المخالف ان الايمان بذلك يوم المصوام
انه جزء متمم للاذان ومن جملة فيجتنب تحرزا من ذلك . . فرد بان
كل تنويب باي عبارة يوم ذلك مع ندبه على انه يكفي في التعذر من
هذا الابهام تركه ولو في بعض الاوقات كأذان المغرب وفي بعض معتبرات
كتب السادة الشافعية الممول عليها ما يفيد جواز الصلاة والسلام على
النبي صلى الله عليه وسلم من المؤذن جهرا عقب أذانه وكفايته بهند
الصفة عن أداء السنة . وعبارة العلامة الشبرايملى في حاشيته على شرح
المنهاج للامام الرملى فيما كتبه على قوله في ذلك الشرح ويسن لكل من
مؤذن وسامع ان يصلي ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم نصبا هكذا
(وتحصل السنة باي لفظ أتى به الى ان قال فيكفي ما يقع المؤذن من
قولهم بعد الاذان الصلاة والسلام عليك يا رسول الله الخ ما أتون به اه)
من باب الاذان صحيفة ٣١٤ من النسخة المطبوعة سنة ١٢٩٢ بمطبعة
بولاق الاميرية المصرية فقد بان بهذه النصوص انه لا حرج في السلام
على النبي صلى الله عليه وسلم عقب الاذان جهرا كما ظم رجليا مما سبق
جواز التوسل بالمعنى المتقدم فلا وجه للانكار والتشنيع على المجوزين لها
لان شرط النهى عن الشيء ان يكون منكرا بالاجماع فلا مسوغ لما وقع
منكم من نهى عنه والانكار والتقريع على فرض منعه في مذهبيكم فاتفقوا
الله وادجعوا عن هذه النزعة الشيطانية التي اوغرت بها صدور اخوانكم
المسلمين الذين رميتهم بالكفر لتجوزهم التوسل بالمعنى المتقدم بادلته

النامعة نقلية وعقلية وليس فيه نسبة اى تأثير لغير الله القدير المنفرد
بالاجاد والاعدام كما رميتموهم بهذه النسبة وليس فيه ايضاً طلب شيء
من العبد عما لا يطلب الا من الله عز وجل

ولو سلم ان هذا التوسل من البدع المذمومة التي لا يمكن تطبيق
قواعد الاباحة عليها هل تصل درجة مجوزيه الى الشرك بالله كما اجترأتم
برمي السواد الاعظم من المسلمين به كانكم زعمتم انه لم يبق مسلم بمشارك
الارض ومزاربها الاحضراتكم وبهذه الفرقة العظمى التي استوجبتم اجماعهم
على الغضب الشديد عليكم حتى غلت مرآجل افئدتهم وكادت تنفجر براكين
سخطهم وتندلع السنة نيرانها علي نواصيتكم فلم تبق لكم اثرا . ولعذاب
الآخرة اشد وأبقى . فتداركوا الامر وتفاهموا بحسن النية مع اخوانكم
وحكموا سلم ضمائرهم ولا تشبهتوا بسقيم ما تمسكنم به فالرجوع للحق
فضيلة والمكابرة بالتمصّب للباطل رذيلة واخلموا سريال الخلاف والبسوا
حلة الانحسار والائتلاف واجمعوا امرهم وضمموا ايديكم بايدي الامة وكونوا
أعوانا لها على حفظ كيان الاسلام وجمع الكلمة فقد كاد ظله يتقلص
عن بلادكم كما تقلص من بعض البلاد الاسلاميه بسبب مطاردته من
طوائف الملعدين فانهم وان كانوا لم يتدينوا بدين الا انهم اصبحوا ببلاد
الاسلام عدة وصنائع للمبشرين حيث تظاهروا بلباس المسلمين توصلا
لترويج دسائس هؤلاء الشياطين بما يساق لهم من الاموال الطائلة
واعراض الدنيا الزائلة فكانوا أشد تأثيرا في تمكن الشكوك والاضالييل

من نفوس العوام ومن على شاكلتهم من المتعلمين الذين حرموا من
 التعاليم الدينية بالمدارس الاميرية كل ذلك على مرأى ومسمع من خواص
 المسلمين وحماته الاسراء بالبلاد الاسلامية ولم نسمع عن احد منهم كلمة
 احتجاج او ادنى اعتراض على هذه الكوارث التي دوهم بها الاسلام في
 اوطانه بينما نري لهم من الضجيج والصيحات العاليه بالاحتجاجات
 العظمى لاي مساس يتوهمونه ضارا بمصالحهم الشخصية او الوطنية ولا
 حراك لهم بالاعتداء على اعز عزيز وهو الدين القويم وهم عنه قبل كل
 شيء موقوفون بين يدي القهار مسئولون . وسيعلم الذين ظاهوا اى
 اى منقلب ينتقلبون . ولا منافاة بين تسمية هذا السلام بدعة ووصفها
 بالحسن في النهي المذكور لأن البدعة كما تطلق على ما حدث بعد النبي
 عليه السلام وصحابة رضي الله عنهم مما عرف بانه بدعة وضلاله قد تطلق
 على ما حدث كذلك ولكنه داخل في عموم المأمورات مثل السلام
 المذكور فقد تعد البدعة بهذا الاعتبار من الفرائض أو الواجبات بحسب
 درجة توقف مصلحة دينية أو دنيوية عليها كابتدعات هذا العصر الحديثة
 من الطائرات الجوية والمخترعات الكيماوية واستخدام التيار الكهربائي
 فيما لم يحير بالبال من عجائب المخترعات التي هدى الله لها من شاء من
 عباده (ويخلق ما لا تعلمون) والله الموفق للرجوع للصواب وصلي الله
 علي نبينا المبعوث بالحكمة وفصل الخطاب وعلي آله وصحبه وسلم
 ادرجت هذه الرسالة بصدور الجزء الخامس من مجلة الاسعاد في

شهر ذي القعدة سنة الف وثلماية واربعين هجرية لحضرة صاحبها
الاستاذ الشيخ محمد زهران بالمحمودية ثم علق عليها ما يأتي

قرأ هذه الرسالة الجلية حضرة مؤلفها في مجلس حافل بالفضلاء بعد
ان نشر عليهم من غوالي درو نصائحهم المهوده بشأن الاعتصام بحبل
الاتحاد وترك التفرق في الدين وابهر الحاضرين واخذ بمجامع قلوبهم وبعد
ان اعلمهم انه اعطاهم كمال الحرية في المناقشة وانه مستعد لا جابتهم في كل
ما يدألون اجابة ممززة بالحجة الصحيحة من الكتاب والسنة فاستتم
اللقاء حتى قام رئيس المخالفين في المسائل التي تضمنتها واقسم باعلى
صوته انه لا يخالف الاستاذ في شيء مما حوته تلك الرسالة واذ ذاك حل
الوفاق محل الشقاق فالحمد لله الذي يمدف بالحق علي الباطل فيدمغه
فاذا هو زاهق نسأله تعالى متوسلين اليه بمعية رسوله الاعظم ان
يكثر في المسلمين من امثال صديقنا الاستاذ وان يوفقه للدأب على نشر
الدين ونصر السنة انه قريب مجيب

(تذييله) جابهم هذه الرسالة حديث (الناس نيام فاذا ماتوا
انتبهوا) وهو غير مرفوع الى النبي عليه الصلاة والسلام فقد قال الشيخ
الحارث في رسالته المشهورة انه من كلام علي رضي الله عنه اه
تعلق الاسماء بالحرف والحمد لله في الاول والاخر والصلاة
والسلام علي سيد الاول والاخر

وهذه قصيدة ارشادية وعظيمة من منشئات المؤلف غفر الله له
القاهها بنادي جمعية الشبان المسلمين حيث انتخب ويملاها مدينة اسكندرية

٧٤ الناس ذكري وسير

واجعل حياتك منها

واغرس بساحل غديرها

حتى نعم بنعمها

وأجل ما يعني به

أما نسيم خالد

فاعمل لدى العقبي وكن

لا سيما في أمة

يقودهم أعمامهم

يبلغون تقليدا لمن

فاقلعوا عن نيرها

فأحكموا دنياهم

فأفلحوا فيها وقد

مصدق نص كتابنا

في (يعلمون ظاهرا)

وهم عن الآخري عموا

فقل لهم مقياسكم

وترك حق بين

دين لاكرم مرشد

أركانه شيدت على

آل البلاغة والفهي

لكل عصر صالح

فالنظر شهادة (لنتر)

في سفر أبطال أثي

فأحرص علي خير الأثر

للواردين ومن صدر

روضا به أشهى الثمر

أهل البداوة والخضر

دار الجزاء المنقظر

أو الجحيم المستقر

للدين أو في من نعم

الحاد أعداء انتشار

ومن به شين العور

دانوا بأديان آخر

وعن عبادات الضور

واغفلوا دار المقر

نالوا بأخراهم سقر

وما به عنهم نشر

من الدنا دار الغرر

وما لهم منها حذر

كشيتكم خالي الفطر

خسران دنيا والآخر

وخاتم الرسل الغرر

آيات قراءت بهر

اعجازه فاق القدر

ولكل جيل قد ظهر

(وناس) فبا قد أقر

تأييد أرباب الفكر

فكأن ظهير حماته
وما نهى عنه اهجرته
لا سببا من خمرة
أم الشرور وحلفها
كل تطاير شره
فأفهمت أرجاءنا
والناس حول كؤوسها
ما بين فاقد عقله
لما رأت أضرارها
قد صادرت حاناتها
بهما رمتنا جبهة
فأثقت أبناءها
والفقير عنهم قد زوي
فأسرعت لفقوسهم
فألزموا فتيانهم
وبعكس ذلك بلادنا
كل بعلم حكومة
بجل خمر وبنا
وكم وزارة أتت
فكأن جبريل بها
وهذه وزارة
تأبى شهادتها البغا
كمراقص قد أسامت
والكل أضحى فاشيا

٢٥ وقم بما المولى أمر
وانه الصغير وذا الكبر
والميسر الجرم الاخر
كم عنهما الشرع زجر
وجري كالمح بالبصر
حانات العاب الاكر
ولعبة أمريكازمر
ومن بأفلاس ظهر
عقلا ومالا وسير
وبها القمار قد انفثر
كالسهم يرميه الور
من كل أنواع الخطر
وأصبحوا أغني البشر
روح التحفظ والحذر
سنر الايادي والشعر
خمر وفقر وعور
تفري بتصريح جهر
جرا المقامر والشرور
وتقول عنها لا مفر
أنى ومنها لا وزر
أقدام اعضاها اشهر
جبرا علي مرأي البصر
جل الرعية للدعر
في كل ناد وممر

لا سيما رأس الشقا
 فاعمل علي استئصالها
 واجعل عليه حكومة
 شرباً لها — وبجده
 بل الشرائع كلها
 كذا الاطباء — اقرروا
 فانظر لا كبر — ادا لها
 فعل السموم برطبها
 اما العقول فلا تسب
 والمال والاعراض اقل
 كم من سزة بعثت
 فأصبحت أط — فالحلم
 يتكفون — لقوتهم
 فتلك حاء — مع — اقر
 لما استباحوا شربها
 والي المقام — والبغا
 بها تهتك — عرضهم
 ألقت فتاتهم الحيا
 فيه — تمانق — حبها
 الصدر بالصدر — التقا
 والله أعلم بعد — ذا
 والمرء — في — ابناؤه
 أنا — الى أفق — الى
 والفرع — يتبع — أصله

أم الخبائث والكبر
 وغلق ابواب البير
 اسلامها الرسمي حظر
 جاء الكتاب مع الاثر
 تأتي الخور — وذا الخدر
 في شربها حل الضرر
 في السينا اردي الصور
 ابدت به — يمس الحجر
 عنها — فتمخيل — غم —
 ما شئت في — المزدجر
 أموالهم في — شذر
 وام — اتهم — عذر
 ادني الاعادي والاسر
 وه — عقي البطار
 اسقتهم الكاس الامر
 ساقتم — ساق البقر
 وتطارت حجب الخير
 وبمسرح اللهو اندسر
 بين المراقص والبه — قور
 والساق بالساق — المحصر
 ما ذا يكون وما الخير
 راعية — ود الى المقر
 او يدلي — الحفر
 فيما خبايا — وما — يزر

تحكي الفتاة بفعلها
وما يكيل به الفتي
غفوا تعف نساؤكم
للمصمح فيهم مسمع
قد كونوا بيد الوفا
شبهوا وشابوا طبعهم
من كل ما يزري بهم
من خيرهم جمعيلة
دبت بهم روح الوفا
لما رأوا أيد المدا
آيات دينهم التي
لكن غيم عداها
كم انققت جمعيلة
وكما مدت يدا
فاستلقت احرارها
وغايه اسلم جلهم
وهكذا دأب الاولي
لكنها عمدت اني
فأفهمتهم نقدها
قاموا بوجه كالح
القوا حبال ضلالهم
فتاقت آياتنا
حقي تكشف امرهم
يتلامنوا لم يعلموا

٢٧ جرما لمولاهنا ابتدر
يكتمل بالكي لالاضر
ويلاذ ابنا طهر
وله بهم اقوي اثر
وعلا اليك من الصغر
حفظ اليهود مع الحذر
دينا ودنيا واخر
شيدت بشبات غرر
وحمية الدين الاغر
مدت لسانك الدرر
فاقت علي ضوء القمر
اعمى البصيرة والبصر
تعني بتبشير البشر
جاءت بمكس المنظر
ليقين برهان ظهر
(وزوبر) النقم الحجر
شادوا الامور علي النظر
حلفاء زيف استتر
فاضرموا نار الشرر
ماطنج بطالا القدر
وعصي ذلك المؤتمر
ما يافكون من القدر
بعد التفتك والغرر
من دينهم ادني اثر

فان أتى شيطانهم
 فانها قد صدقت
 وذو مبادئ تركيا
 قد افعمت ارجاءها
 فقصوا على دين لهم
 وصار نقصا ظاهرا
 في المسامين وذوالرضي
 الى مقى غفلائهم
 لا تحسبون سكونهم
 كلا سيوقفهم خدا
 كل ينشأ ادى ويلتا
 كبيرة من ذنبنا
 لا فرق بين ملوكهم
 الكل في حكم القضا
 والغنى صفو دائم
 واكبر السؤل على
 بحسبهم جمعا على
 علي انحدادهم كما
 فتأملوا عـرفاته
 يتعرف القاصي به
 فدعوا التفرق واجمعوا
 ان الذين تفرقوا
 الله يرشدنا الى
 برعى ويجمع امرنا

بمنزلة لاقت مقـر
 قلبا خليا للسكر
 ابناء جهـال التـر
 آل للضلالة والوغر
 وقضي كالمهم الوطر
 بل صدق اروعرة العور
 منهم بذات الفعل كفر
 والسيل قد غطي الشجر
 عند المهيمن مفتفر
 يوم المعاد علي الخير
 ما للكتاب فلم يذر
 بل كل هفوة حصر
 فيه وضملوك القفر
 تحت التصرف للـدر
 والغرم تأييد السكر
 ملوك اسلام جهر
 حفظ لدين والسهر
 برمز حجهم ظـهر
 في كل عام معتـر
 بكل داف من مضر
 شعنا بذلك المؤتمر
 وتخالفوا ضاعوا هدر
 طريق اقوم السـير
 منا خليفة اغـر

للدین یقدر قدره	کما الملیک له قدر
ذالک الفؤاد برحله	ابدی لها اسمی اثر
اعطی الشعائر حقها	حقی باوروبا هجر
ما خالفت عاداتنا	من قبعات وغیر
وملوکنا بما دب	ترکوا لهیبتہ السکر
یدوم عرش ملیکنا	مدا الاصلائل والبکر
وعاش فاروق له	ولسکلی عز ینتظر
ولیحی طوسوف لنا	امیرنا السامی عمر
کما لکل مشارع	فی مصر خیری غمر
برعایة وعنایة	بها الانام له شکر
وعاش اشبال له	شجوا علی ارقی سیر

نمت بحمد الله والصلاة والسلام على رسول الله